كلية التربية

قسم الصحة النفسية

****

دراسة سيكومترية كلينيكية لأبعاد التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية

رسالة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

إعداد الطالب

علي عبد العزيز سيد أحمد صالح

إشراف

أ . د / طلعت منصور
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

د / السيد أحمد الكيلانى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً "

سورة طه الآية (١١٤)

قال علي بن أبي طالب "كرم الله وجهه" :

" يظل الرجل عالماً مادام يتعلم فإن قال علمت فقد جهل "

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : دراسة سيكومترية كلينيكية لأبعاد التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية.

اسم الطالب : علي عبد العزيز سيد أحمد صالح.

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية.

القسم التابع له : الصحة النفسية.

اسم الكلية : التربية.

الجامعة : عين شمس.

سنة المنح : ٢٠٠٨.

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

اسم الطالب : علي عبد العزيز سيد أحمد صالح

عنوان الرسالة: دراسة سيكومترية كلينيكية لأبعاد التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية.

اسم الدرجة : ماجستير في التربية "تخصص : صحة نفسية".

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور : طلعت منصور أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة عين شمس.

الدكتور : السيد احمد الكيلاني مدرس التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة عين شمس.

تاريخ مناقشة الرسالة : ٢٠٠٨/١٢/٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٨

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٨ / / ٢٠٠٨

شكر وتقدير

" بسم الله الرحمن الرحيم "

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم (سورة البقرة ٣٢)

لله الحمد والشكر دوما على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، فقد أكرمني الله سبحانه وتعالى ووفقني لإنجاز هذا البحث، وأنه لمن الأنصاف أن يرد الفضل لأصحابه عرفانا بالجميل، فقد حبانى الله عز وجل بعلماء أجلاء كان لهم الفضل الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث.

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لأستاذه الفاضل السيد الأستاذ الدكتور/ **طلعت منصور** أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية – جامعة عين شمس فهو مثل الخلق العظيم وصاحب المبادئ الكريمة، فانه نعم الأب الكريم والأخ العطوف والأستاذ القدير الذي يتشرف بعلمه كل من تعلم منه فلقد كان له الدور الكبير في إخراج هذه الرسالة من بدايتها حتى نهايتها. ولا يسعني إلا أن أتقدم وأتوجه إلى الله عز وجل بالدعاء بان يجذل له العطاء على صدق معاونته، وأدعو الله العلى القدير أن يديم عليه الصحة والعافية حتى يستمر في عطائه وأن يستفيد من خلقة وعلمه تلاميذه فجزها الله خير الجزاء وبارك له.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ **السيد أحمد الكيلاني** مدرس الصحة النفسية سابقاً – ومدرس التربية الخاصة حالياً – كلية التربية – جامعة عين شمس على توجيهاته السديدة والقيمة والتي كان لها عظيم الأثر في تدعيم هذا البحث وكذلك على توفير الوقت والجهد لإنجاز هذا البحث.

ويمتد عظيم شكري لوالداي رحمة الله عليهم فقد كان المنهل الذي استمد منه العزم والقوة لمواصلة البحث العلمي وإلي إخوتي علي ما وفروه لي من راحة ومساندة.

ولا يفوتني المقام دون أن أشكر زوجتي التي أعانتني وتحملتني وساندتني في رحلة إنجاز هذه الرسالة وإلي أبنائي الذين أتمني أن يسيروا علي الدرب بإذن الله.

ويطيب لي أن أشكر أستاذيّ العزيزين ، الأستاذ الدكتور/عبد الفتاح عيسي درويش رئيس قسم علم النفس ووكيل كلية التربية جامعة الأزهر فهو مدرسة فكرية متفردة وذو

صدر رحب وسعنا جميعاً . والدكتور/ حسام إسماعيل هيبة أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس ، وأحد العلماء القلائل الذين يزخر بهم مجال العلوم النفسية، ولعل شكري لهذين الأستاذين إنما يأتي إنطلاقاً من قيمتهما العلمية وقبولهما مناقشتي، فقد بذل بعضاً من وقتهما الثمين في سبيل إخراج هذا العمل في هذه المناسبة الطيبة .

كما أتوجه بالشكر لجميع أعضاء وفريق قسم الصحة النفسية ، وأخص الأساتذة المحكمين علي ما أسهموا وساعدوا في إنجاز هذا البحث.

مستخلص الدراسة

الباحث/ علي عبد العزيز سيد أحمد صالح ، كلية التربية جامعة عين شمس .

العنوان/ دراسة سيكومترية كلينيكية لأبعاد التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية.

سنة البحث/ ٢٠٠٨

المستخلص :

تنشد هذه الدراسة تعرف بعض جوانب الصحة النفسية لدي المراهقين متمثلة في مدي توافقهم النفسي وأبعاد هذا التوافق وعلاقته بالمتغيرات موضوع البحث وذلك من خلال : تعرف علاقة بعض المتغيرات الأسرية (حجم الأسرة والمستوي الاجتماعي الاقتصادي) للتوافق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية – ومحاولة الكشف عن علاقة متغيري النوع والتخصص علي توافق المراهقين في المرحلة الثانوية – قد تساهم هذه الدراسة إلي حد ما في إلقاء الضوء علي خطورة المشكلة السكانية من منظور الصحة النفسية.

الإستفادة من نتائج البحث في مجال الإرشاد والعلاج الأسري. ويتناول البحث الحالي دراسة التوافق النفسي لدي المراهقين دراسة سيكومترية كلينيكية .

تكونت عينة الدراسة النهائية من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وطبق عليهم الباحث مقياس التوافق النفسي (من إعداده) ومقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦ كما طبق الباحث الأدوات الإكلينيكية علي الحالات الطرفية الناتجة من الدراسة السيكومترية كدراسة كلينيكية للوقوف علي أسباب إرتفاع / إنخفاض التوافق النفسي لديهم . وأسفرت نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية ترجع لمتغير حجم الأسرة وكانت الفروق بين كل من : ١- الطلاب الذين ينتمون لأسر ذات حجم صغير والطلاب الذين ينتمون إلي أسر ذات حجم متوسط وذلك علي جميع أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب الذين ينتمون إلي الأسر ذات الحجم الصغير ، وهذا يدل علي أن الأسر صغيرة الحجم توافقهم أعلي من الأسر المتوسطة.

٢- الطلاب الذين ينتمون إلي أسر ذات حجم صغير والطلاب الذين ينتمون إلي أسر ذات حجم كبير علي جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب الذين ينتمون للأسر ذات الحجم الصغير.

٣- الطلاب الذين ينتمون إلي أسر ذات حجم متوسط والطلاب الذين ينتمون إلي أسر ذات حجم كبير علي أبعاد مقياس التوافق الانفعالي ، التوافق الصحي/الجسمي، التوافق الأسري ، التوافق الدراسي وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب الذين ينتمون للأسر متوسطة الحجم.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين ينتمون لأسر ذات حجم متوسط والطلاب الذين ينتمون لأسر ذات حجم كبير علي بعدي التوافق الديني/الروحي ، والتوافق الاجتماعي وتشير النتائج إلي أن الطلاب الذين يعيشون في أسر صغيرة الحجم يكونون أكثر توافقاً من الطلاب الذين يعيشون في أسر متوسطة أو كبيرة الحجم ، كذلك فإن الطلاب الذين يعيشون في أسر متوسطة الحجم الأكثر توافقاً من الطلاب الذين يعيشون في أسر كبيرة الحجم بإستثناء التوافق الديني/ الروحي والتوافق الاجتماعي- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية ترجع لمتغير المستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع / متوسط / منخفض) وقد كانت الفروق بين كلاً من:

١- الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المتوسط علي جميع أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٢- الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض علي جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٣- الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض علي جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية

للمقياس عدا بعد التوافق الديني/ الروحي فهو غير دال إحصائياً وقد كانت الفروق الدالة لصالح ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المتوسط.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي أبعاد التوافق الانفعالي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري. وقد كانت الفروق لصالح الذكور في بعد التوافق الانفعالي ، ولصالح الإناث علي بعدي التوافق الاجتماعي والتوافق الأسري .

- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي أبعاد التوافق الصحي/الجسمي، التوافق الديني/ الروحي ، والتوافق الدراسي وكذلك علي الدرجة الكلية للمقياس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي والأدبي علي بعد التوافق الديني / الروحي لصالح طلاب الأدبي ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي والأدبي علي أبعاد التوافق الانفعالي ، والتوافق الصحي الجسمي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق الأسري ، والتوافق الدراسي وكذلك الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية :

- التوافق النفسي .
- المراهقة.
- حجم الأسرة.
- المستوي الاجتماعي الاقتصادي.

المحتـــــــــــويات

الفصل الأول مدخل إلي الدراسة	الصفحة
مقدمة	٥
• مشكلة الدراسة	١١
• هدف الدراسة	١٢
• أهمية الدراسة	١٢
• التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	١٣
• عينة الدراسة	١٥
• منهج الدراسة	١٥
• حدود الدراسة	١٥
الفصل الثاني **المفاهيم الأساسية والإطار النظري**	الصفحة
- تمهيد	١٨
- أولاً التوافق :.....	١٨
- تعريف التوافق النفسي	١٨
أ – الاتجاه الفردي	٢٢
ب- الاتجاه الاجتماعي	٢٤
ج-الاتجاه التكاملي	٢٥
* تصنيف المعاجم للتوافق النفسي :.....	٢٧
* تعدد مراحل تفسير عملية التوافق :.....	
• التوافق عملية كلية	٢٨
• التوافق عملية دنيامية	٢٨
• التوافق عملية وظيفية	٢٨
• التوافق عملية تستند إلي الزاوية النشوئية	٢٨
• التوافق عملية تستند إلي الزاوية الطبوغرافية	٢٨
• التوافق عملية تستند إلي الزاوية الاقتصادية	٢٩

أ – المعيار الإحصائي ب- المعيار المثالي	٢٩
جـ- المعيار الحضاري د – المعيار الباثولوجى هـ- المعيار الطبيعي	٣٠
• **نظريات التوافق .....**	٣٠
أ – نظرية التحليل النفسي	٣٠
ب- النظرية السلوكية	٣١
جـ - الاتجاه الإنساني والتوافق.....	٣٢
*** مفهوم التوافق من منظور ديني / روحي**	٣٢
*** العوامل المؤثرة في التوافق :- .....**	٣٤
• عوامل تتعلق بالفرد ذاته	٣٤
• عوامل خاصة بالبيئة	٣٥
• الفرق بين التوافق والتكيف	٣٥
- أبعاد التوافق :-.....	٣٥
• التوافق الشخصي	٣٥
• التوافق الاجتماعي	٣٦
• التوافق المهني	٣٦
*** التوافق عند المراهقين :.....**	
• معالم التوافق النفسي عند المراهقين.....	٣٧
• مقومات التوافق النفسي عند المراهقين.....	٣٨
• معوقات التوافق النفسي عند المراهقين.....	٤٠
ثانياً : المراهقة :	٤٣
• معني المراهقة	٤٣
• طبيعة المراهقة وحساسيتها	٤٥
• حاجات المراهقين	٤٧
• مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	٤٨
- أشكال المراهقة	
• المراهقة المتكيفة (المتوافقة).....	٥٠
• المراهقة الإنسحابية.....	٥٠
• المراهقة العدوانية.....	٥١

• نظريات المراهقة	٥٢
ثالثاً : حجم الأسرة.....	٥٧
• تمهيد	٥٧
١- الأهمية البيولوجية للأسرة.....	٥٨
٢- الأهمية الاجتماعية للأسرة.....	٥٨
٣- الأهمية الاقتصادية للأسرة.....	٥٩
رابعاً : المستوي الاجتماعي الاقتصادي.....	٥٩
*** تعقيب**	٦٠
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	الصفحة
تمهيد	٦٢
أولاً : دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية	٦٢
ثانياً : دراسات تناولت بعض جوانب الصحة النفسية والتوافق وعلاقاتها ببعض المتغيرات الاجتماعية	٧٦
ثالثاً : دراسات تناولت بعض جوانب الصحة النفسية والتوافق في ضوء متغير النوع (ذكر / أنثي)...	٨٥
رابعاً: دراسات تناولت علاقة بعض جوانب الصحة النفسية والتوافق في ضوء متغير التخصص (علمي /أدبي)	٨٦
*** تعقيب : .....**	٨٧
*** فروض الدراسة .....**	٩٠
الفصل الرابع **الطريقة والإجراءات**	**الصفحة**
تمهيد :	٩٢
أولاً : الدراسة السيكومترية.....	**٩٢**
ثانياً : الدراسة الإكلينيكية.....	١١٧
الفصل الخامس **نتائج الدراسة ومناقشتها**	**الصفحة**
تمهيد:	١٢٩
أولاً : نتائج الدراسة السيكومترية	١٢٩
ثانياً : نتائج الدراسة الإكلينيكية	١٤١
ثالثاً : تعقيب عام علي نتائج الدراسة	١٨٠
رابعاً : الخلاصة والتوصيات والبحوث المقترحة	١٨٢
المراجع	١٨٥ - ١٩٩
الملاحق.....	٢٠٠ -٢٣٦
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	٢٣٧-٢٤٢
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	I - V

الفصـــل الأول

مدخل إلي الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- هدف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
- عينة الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة

مدخل إلي الدراسة

مقدمة :

من الحقائق المسلم بها اليوم أن ثروة الشعوب لا تقاس بثرواتها الطبيعية،وإنما تقاس بثرواتها البشرية . أي أن ثروة الأمم لا تقاس بما في جوف أرضها من معادن وثروات طبيعية،وإنما تقاس بما في نفوس شبابها من قدرة علي الإبتكار،وعلي أداء الأعمال المختلفة بنجاح . وقد يكون المجتمع غنياً بثرواته الطبيعية،ولكنه فقير تفتك به الأمراض،ويعاني من كل علل التخلف،وقد يكون المجتمع فقيراً في ثرواته الطبيعية،ولكنه مجتمع متقدم بمعايير التقدم الحضارى . والشباب هم ثروة حقيقية للمجتمع وأمل الأمة وعدتها للمستقبل وطريقها للتقدم وبناء الحضارة،ولا نبالغ إذا قلنا أن تقدم الأمة يتوقف علي مدي ما يتمتع به أفراد المجتمع من سعادة وصحة نفسية .

ويعيش الشباب اليوم وخاصة في مرحلة المراهقة كثيراً من الأدوار،والتغيرات المختلفة،والتي تحتاج إلي الإهتمام بتقديم الرعاية والخدمات الإرشادية، لإرشاد هذه الفئة ووقايتها من العديد من المشكلات النفسية ، حيث تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد،لأنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلي تمام الرشد،وفيها قد يعاني الأفراد من إحباطات ومشكلات نفسية تؤثر في نموهم نفسياً واجتماعياً وصحياً ومهنياً،لذلك تعتبر فترة المراهقة مرحلة أزمة نمائية،نتيجة للتغيرات التي تطرأ علي المراهق،أو نتيجة لمواقف المجتمع منه نتيجة للإطار المرجعى للمراهق(حامد زهران وآخرون ، ١٩٨٨ : ٦).

تذهب نظرية "Stanly Hall" إلي أن المراهقة تمثل أحدى أهم أزمات النمو التي تعترض مسيرة النمو عند الإنسان لأصولها البيولوجية،وهذا الاتجاه يقوم علي المشاهدات ونتائج البحوث معاً ،حيث يظهر سلوك المراهق من خلال هذين المصدرين متسماً بسوء الثبات والقلق والتوتر أحياناً،والتأرجح بين الثورة والخضوع،وبين التحمس والرفض ،وبين الإنطلاق والتقوقع.

وقد أرجع العلماء ردود الأفعال الإنفعالية العاطفية عند المراهق إلي طفرة في النمو الجسمي وقدراته العقلية ،بحيث يصبح الإطار المحيط بالمراهق أضيق مما يتصور،بحكم قدراته النامية نمواً واضحاً،ومن هنا تحدث الأزمة،والتي تتمثل في أن المراهق يريد أن يخرج من مرحلة الطفولة كلها، ويريد أن ينطلق ويحقق ما يريده وما يشعر به دفعة واحدة ، في الوقت الذي لم تتغير كثيراً من جوانب الواقع المحيط به . (Stanlly Hall, 1964 – نقلاً عن (علاء كفافي، ١٩٩٧ : ٤١٦).

تتضح هذه الأزمة كذلك مما يذهب إليه " فرويد " الذي يؤكد علي أن مرحلة النمو في المراهقة هي مرحلة حرجة كذلك ، ذلك أن المراهق بعد إطراد نموه الجسمي والفسيولوجي

والعقلي المعرفي والانفعالي والاجتماعي وإزدياد ثقته بنفسه يتجه إلي الاهتمام بالجنس الآخر محاولاً تكوين علاقة معه.(نقلاً عن جابر عبد الحميد ، ١٩٨٢ : ٤٩ ، ١٩٨٦: ٦٧).

كما يؤكد أيضاً "أريك إريكسون" في نظريته التي تقوم علي أن النمو النفسي الاجتماعي في مراحل النمو يمر بثلاث مراحل هي :-

١- مرحلة الهوية أو الذاتية مقابل إلتباس الأدوار.

٢- إكتساب حاسة الألفة والتكامل مقابل تجنب الإحساس بالعزلة.

٣- إكتساب حاسة التكامل مقابل الإحساس باليأس.

علي أن المرء يمر بمراحل نفس اجتماعية تؤثر في تطوره الذاتي ونظرته إلي المجتمع ،إلي جانب المراحل الجنسية التي ذكرها " فرويد " .

وإن تطور الشخصية لا يقف عند سن المراهقة ، بل يستمر خلال دورة الحياة كلها .

ولكل مرحلة جانبها الإيجابي والسلبي .

كما يشير " أريكسون " إلي أن أزمة النمو لا تعبر عن كونها مشكلة مستحيلة الحل ،أو مصاعب وعراقيل في طريق الإنسان، بل هي نقطة عبور للمرحلة التي تليها ، فكل شخص يواجه فيها صراعاته حتي يستطيع التقدم للأمام ليصل إلي النمو السليم ، وأما الأخفاق والفشل في تجاوز وحل الأزمة يعتبر مكوناً سلبياً للأنا ، يسبب للإنسان مشكلة تؤثر في سابقتها ولاحقتها. ويميز "أريكسون" مرحلة المراهقة بأنها مرحلة أزمة الهوية ، وأن حل أزمة الهوية يعتمد علي درجة النضج والنمو والبيئة المحيطة بالفرد وحل أزمات النمو السابقة،وحيث إن مفهوم الذات خلال هذه المرحلة يبدأ في الظهور والوضوح بشدة. ومع إختلاف الأدوار الاجتماعية التي يؤديها المراهق،وخلال سعيه لتكوين هوية مستقلة، قد يعيش المراهق صراعات متعددة من خلال سعيه إلي تأكيد ذاته . (Erikson, 1968)

كذلك توجد فروق في الذوات الاجتماعية الخاصة بالأدوار الاجتماعية،والتي يسعي المراهق إلي التوافق معها، إلي حد أن " أريكسون" يذهب إلي أن المراهقة مرحلة أزمة الشخصية حيث يصف هذه الفترة بأنها فترة العاصفة والإجهاد والضغوط وفي هذا يؤكد "أرنيت" أن مرحلة المراهقة هي دورة من حياة الفرد تتميز بالعاصفة والإجهاد مع حدوث تغيرات في مفهوم الذات، بقدر ما هي مرحلة تتميز بالتغيرات السريعة. (Arnett،-1999:317 326).

ولكن أبحاث "مرجريت ميد" و "روث بندكت" وغيرها من الأنثروبولوجيين قدموا معطيات تعارض وجهة النظر السابقة.حيث أنصبت دراساتها علي المجتمعات البدائية،ووجدوا أن المراهقة في هذه المجتمعات لا تمثل أزمة من الأزمات،بل أنها مرحلة عادية من مراحل النمو،وأن الطفل هناك عندما ينهي مرحلة الطفولة المتأخرة،ويصل إلي